

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
 دراسة حالة : لمؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم
**The role of business ethics in Improving the performance
 of economic institutions**

The case of the Algerian water and sonalgaz Est. Mostaganem unit

ط.د. يحيى باي نجة¹، أ.د. بابا عبد القادر²

Yahiabey Nadjet¹, Baba Abdelkader²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، nadjet.yahiabey.etu@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، Baba.aek@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/06/22 تاريخ النشر: 2021/09/15

ملخص: تهدف الورقة البحثية إلى دراسة وتحديد اثر أخلاقيات الأعمال على الأداء في المؤسسة الاقتصادية، حيث يعتبر كل من موضوع أخلاقيات الأعمال والأداء من المواضيع التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، والتي أثارت جدلا واسعا في الدراسات المتعلقة بالإدارة، إذ تلعب دورا هاما في تطوير المؤسسات، حيث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي تم فيه تحليل البيانات عن طريق توزيع الاستبيان. توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير فعال لأخلاقيات الأعمال على الأداء وتحسينه في المؤسسات قيد الدراسة، إذ أوصت هذه الأخيرة بضرورة العمل على تعزيز المبادئ الأخلاقية للعامل وتدريبه على مواجهة المشاكل الأخلاقية من أجل تحسين الأداء. **كلمات مفتاحية:** أخلاقيات الأعمال، الأداء، المؤسسة الاقتصادية. تصنيفات JEL: G34، L25.

Abstract:

This research paper aims to study and determine the impact of business ethics on performance in the economic enterprise, as both the topic of business ethics and performance are among the topics that have received increasing attention in recent years, and which have sparked widespread controversy in studies related to management, as they plays an important role in development of institutions. Where the descriptive approach and the analytical approach were used in which the data were analyzed by distributing the questionnaire. The study found that there is an effective impact of business ethics on performance and improvement in the institutions under study, as the latter recommended the necessity of working to enhance the ethical principles of the worker and train him to face ethical problems in order to improve performance.

Keywords: business ethics; performance; economic enterprise.

JEL Classification Codes: G34, L25.

1- المقدمة:

¹ المؤلف المرسل: يحيى باي نجة، الإيميل: nadjet.yahiabey.etu@univ-mosta.dz
 nadjet.yahiabey.etu@univ-mosta.dz Yahiabey Nadjet,

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

يعتمد البناء الاقتصادي لأي دولة على المؤسسة باعتبارها الخلية الأساسية للنسيج الاقتصادي، والوحدة التي تلبى حاجات ورغبات المستهلكين، ما جعل الكثير من الاقتصاديين يولون اهتماما كبيرا لها في دراساتهم، خاصة بعد تزايد الفضائح الأخلاقية التي شهدتها كبريات الشركات وانتشار مظاهر الفساد الإداري، نتيجة ضعف الاهتمام بالأسس والمعايير الأخلاقية في ممارسة أنشطتها، إلى ضرورة التفكير في مختلف الطرق التي تمكنها من تحسين مكانتها وتطويرها والمحاربة من أجل البقاء في عالم الأعمال، اعتمادا على مجموعة من المقومات و القيم الأخلاقية وإعداد الإستراتيجية الفعالة لتحقيق ذلك.

فهذا أصبحت أخلاقيات الأعمال واحدة من القضايا التي نوقشت على المستوى العالمي والتي تمثل عاملا هاما يعزز نجاح المؤسسة، لان الالتزام بالأخلاقيات سوف يقود إلى تطوير أداء العاملين، في كافة المجالات وعلى مختلف المستويات، من خلال التحسين في الأداء الذي يعتبر الغاية والهدف الذي تنشده تلك المؤسسات .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة بشكل رئيسي من أهمية دراسة أخلاقيات الأعمال والدور الذي تلعبه في تأهيل المؤسسات وضمان بقائها وقدرتها على المنافسة في عالم الاقتصاد وتقديم كل ما هو أفضل من خلال المساهمة في إثراء جوانب الفكر الإداري حول أخلاقيات الأعمال في المؤسسة والدور الذي تلعبه في تحسين الأداء من خلال الالتزام بها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان اثر أخلاقيات الأعمال كآلية لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم مفهوم شامل لأهم المفاهيم الرئيسية لأخلاقيات الأعمال؛
- إبراز دور أخلاقيات الأعمال، في تعزيز وتحسين الأداء في المؤسسة؛
- دراسة اثر أخلاقيات الأعمال على الأداء الجيد للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية؛
- محاولة تشخيص الواقع المهني لأخلاقيات الأعمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

إشكالية الدراسة:

في ضوء ما سبق، تبرز إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي: "ما هو دور أخلاقيات الأعمال في تحسين الأداء في المؤسسة الاقتصادية في الجزائر؟"

ويندرج من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:
الأسئلة الفرعية:

- فيما تتمثل أخلاقيات الأعمال؟
- ما مدى تأثير أخلاقيات الأعمال على الأداء؟
- هل هناك علاقة ما بين أخلاقيات الأعمال والأداء في المؤسسة الاقتصادية؟

الفرضيات:

- استنادا على الإشكالية ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:
- يعتبر الالتزام بأخلاقيات الأعمال ركيزة أساسية في المؤسسة الاقتصادية؛
- لأخلاقيات الأعمال في المؤسسة دور في الرفع من تحسين الأداء؛
- توجد علاقة ايجابية بين الالتزام بأخلاقيات الأعمال والأداء في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات السابقة التي استفدنا منها لمعالجة موضوع الدراسة "أخلاقيات الأعمال كآلية لتحسين الأداء في المؤسسة التي تناولته من زوايا مختلفة، سنحاول التعرف على البعض منها التي مست مصطلحي أخلاقيات الأعمال والأداء فيما يلي:

دراسة بلقايد محمد جواد(2019) بعنوان: " دور المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في الرفع من أداء الموارد البشرية دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري، بدراسته للإشكالية التالية: "هل تساهل المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في الرفع من أداء الموارد البشرية في المؤسسة"؟

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور كل من المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في الرفع من أداء المورد البشري في المؤسسة، وكان من أبرز نتائجها مايلي: أهمية كل من الجانب الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية اتجاه المورد البشري في منظمة الأعمال ومدى تأثيرها على الأداء بشكل ايجابي .

دراسة عدي محمد منصور(2015) بعنوان: اثر تبني أخلاقيات الأعمال الالكترونية على أداء الأعمال دراسة تطبيقية في البنوك الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، حيث قام الباحث بدراسة الإشكالية التالية: " هل يوجد اثر لتبني البنوك الأردنية أخلاقيات الأعمال الالكترونية على أداء الأعمال؟

هدفت الدراسة إلى قياس اثر تبني أخلاقيات الأعمال الالكترونية على أداء العاملين من وجهة نظر المديرين في الإدارات العليا والوسطى في البنوك الأردنية، من أبرز النتائج في هذه الدراسة أن هناك إدراك كبير من قبل المديرين في البنوك الأردنية لأهمية أخلاقيات الأعمال الالكترونية بأبعادها وتأثيرها على أداء البنوك بكل عام.

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

دراسة دويدي خديجة هاجر (2015) بعنوان: "محاولة دراسة مدى تأثير أخلاقيات الأعمال في أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية حيث قامت الباحثة بدراسة الإشكالية التالية: ما مدى تأثير أخلاقيات الأعمال على أداء المؤسسة الاقتصادية؟

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير أخلاقيات الأعمال على أداء المؤسسة الاقتصادية من خلال إدراج ذلك البعد الأخلاقي والذي تم إهماله من قبل العديد من المؤسسات، إذ أثبتت في هذه الدراسة أن الأخلاقيات تؤثر على أداء العامل ومن ثم تؤثر على أداء المؤسسة الاقتصادية.

مناهج البحث وأدواته وإجراءاته :

قصد تحقيق أهداف الدراسة النظرية والتطبيقية والإجابة على الإشكالية واختبار الفرضيات، تم الاعتماد على منهجين: المنهج الوصفي و المنهج التحليلي، كركيزتين أساسيتين في هذه الدراسة، حيث يتبع المنهج الوصفي من خلال التعرف على مختلف المفاهيم والأسس النظرية لمجاور الدراسة، أما المنهج التحليلي سيستخدم في تحليل البيانات المجمعة عن طريق توزيع الاستبيان.

- حدود الدراسة:

بالنسبة للحدود المكانية اقتصرت على مؤسستين بولاية مستغانم نظرا لقرب المنطقة الجغرافية، أما الحدود الزمانية كانت في شهر ديسمبر 2020.

- الوسيلة المستعملة:

استبيان بالاعتماد على أسئلة سلم ليكارت الخماسي.

- الأدوات المستعملة:

معامل ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار الانحدار الخطي البسيط.

- البرامج المستعملة:

SPSS 25 ، Excel 2010

لبغية الإجابة على إشكالية البحث، وكمحاولة للإلمام بكل جوانبه، سنتطرق في هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: مفاهيم عامة لأخلاقيات الأعمال والأداء؛

المحور الثاني: الدراسة الميدانية.

3- النتائج

انطلاقا من الطرح العام لموضوعنا توصلنا لمجموعة من الاستنتاجات والمتمثلة فيما يلي:

- إن أخلاقيات الأعمال تلعب دور كبير في تطوير المؤسسات ورفقها؛

- لأخلاقيات الأعمال اثر فعال في تحسين الأداء بالمؤسسات الاقتصادية؛

- الدور المهم الذي تلعبه أخلاقيات الأعمال في نجاح المؤسسات محل الدراسة نتيجة تفعيلها وتحسينها للأداء.

4- المناقشة

المحور الأول: مفاهيم عامة لأخلاقيات الأعمال والأداء

1.1- مفهوم أخلاقيات الأعمال

تهتم أخلاقيات الأعمال بدراسة البعد الأخلاقي في النشاط الاقتصادي بشكل خاص، وعلى المستوى التنظيمي أي داخل المنظمة وفي العلاقات بين المنظمات" (Rossouw, 2010). تعتبر الأخلاقيات بشكل عام مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير الأخلاقية التي يعتمد عليها المديرين وذلك للتمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ في قراراتهم ومختلف تصرفاتهم (Valentine, 2012, p. 227)، أما أخلاقيات الأعمال فلا يوجد تعريف موحد متفق عليه بين جميع الباحثين في ميدان الاقتصاد لهذا المفهوم حيث عرفت بأنها"عبارة عن مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات وتميز بين ما هو صواب وخطأ، جيد أو سيئ، حلال أو حرام" (بلال، 2009، صفحة 11). كما عرفها "peter Drucker" بأنها العلم الذي يعالج الاختيارات العقلانية على أساس القيم بين الوسائل المؤدية إلى الأهداف. (نجم، 2006، صفحة 17).

2.1- مبادئ أخلاقيات الأعمال

إن أي بناء أو تكوين فكري لأخلاقيات الأعمال يجب أن يقوم على مبادئ أساسية مرتبطة بالفرد ومحيطه، والمتمثلة أساساً في: (رضا، 2007، صفحة 69)

- الإنسانية: وهي تقوم على أن الحياة ثمينة؛
- الاستقلالية: أي أنه على الفرد أن يفكر أن يكون مسؤولاً؛
- العدالة: تقاسم مزايا ونقائص الممارسات المهنية؛
- الاستفادة: أي ضرورة التصرف والحركة لفائدة المجتمع.

3.1- أهمية الالتزام بأخلاقيات الأعمال:

تميز أخلاقيات الأعمال بأهمية كبيرة يمكن أن نجمل بعضها فيما يلي: (علي، 2011، صفحة 27)

- الالتزام بأخلاقيات العمل يدعم البيئة المواتية لروح الفريق و زيادة الإنتاجية و هو ما يعود بالفائدة على الجميع؛

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

- الالتزام بأخلاقيات العمل يدعم ثقة الفرد بنفسه وثقة بالمنظمة و المجتمع، و يقلل من القلق و التوتر بين الأفراد؛
- الالتزام الأخلاقي يقلل تعريض المؤسسات للخطر لأن المخالفات تقل الجرائم و المنازعات تقل، حيث يتمسك الجميع بالقانون؛
- يشجع الالتزام بمواثيق أخلاقية صارمة اللجوء في التعامل إلى الجهات الملتزمة أخلاقيا، و بالتالي نجاح الممارسات الجيدة في طرد الممارسات السيئة؛
- الالتزام بالأخلاق العمل يدعم الرضا و الاستقرار الاجتماعيين بين غالبية الناس، حيث يصل كل ذي حق حقه، ويسود العدل في التعاملات و العقود و الإشادة و توزيع الثروة... و غيرها.

2- مفهوم الأداء: the performance

لقد تعددت و اختلفت تعاريف الأداء من باحث لآخر وذلك باختلاف توجهاتهم النظرية، وهذا ما نحاول إبرازه فيما يلي:

- 1.2- الأداء لغة: أصل كلمة الأداء من اللفظة اللاتينية Performer التي اشتقت منها الكلمة الانجليزية Performance و التي تعني انجاز العمل و تأديته. (عادل، 2015، صفحة 44).
- 2.2- الأداء اصطلاحا: عرف مولين (2007) "الأداء المؤسسي بكونه المقياس الذي تستطيع المؤسسات بواسطته قياس فعاليتها وكفاءتها، و تتمكن من إعطاء القيمة لعملاء ها و لأصحاب المصلحة المشتركة (stakeholder)" (الدرمكي، الضافري، و خميس، 2017، صفحة 20).
- يرى كل من (Miller et Romilly) أن الأداء هو انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المالية و البشرية واستغلالها بكفاءة و فعايلية بصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. (ادريس و الغالبي، 2009، صفحة 38).

3.2- الأداء بين الكفاءة والفعالية:

كثير من الأحيان يقوم الباحثين بربط مسألة الأداء بمدى إمكانية تحقيق المؤسسة لأهدافها أو بعبارة أخرى مستويات الكفاءة والفعالية التي تحققها المؤسسة فالكفاءة: "هي الولوج إلى الأهداف المحددة و بالتالي يتم قياسها عن طريق العلاقة بين النتائج المحصل عليها والأهداف المخططة" في حين أن الفعالية: "هي القدرة على ترشيد استعمال الموارد دون التأثير على الأهداف المسطرة و تقاس هذه العلاقة بالنتائج و الموارد المستخدمة" بحيث يعتبر كل من مصطلح الكفاءة والفعالية وجهان متلازمان عندما يكون الأمر مرتبط بقياس الانجاز وهذا ما يغيبه الأداء فيجب دمج البعدين معا لتحقيق الأداء المطلوب. (بلقايد، 2019، صفحة 117)

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

لإسقاط لما جاء في النظري، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسستين لولاية مستغانم، حيث وجهت إلى بعض المسيرين الذين تتوفر فيهم الصفة الإدارية وذلك للإلمام ومعرفة الاستفسارات حول موضوع الدراسة.

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مؤسستين (لديهم سجل تجاري ورقم تعريف جبائي جزائري) وهي مؤسسة الجزائرية للمياه، مؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم.

الجدول رقم 01، مؤسسات محل الدراسة

المؤسسة	عدد أفراد العينة	الاستثمارات الموزعة
مؤسسة الجزائرية للمياه ADE	14	20
مؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم	20	30
المجموع	34	50

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

2 - عينة الدراسة :

لقد تم توزيع (50) استمارة قصد الحصول على أعلى نسبة تمثيل ممكنة، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم 02، عينة الدراسة

البيان	التكرار	النسبة %
الاستثمارات الموزعة	50	100%
الاستثمارات المسترجعة	34	68%
الاستثمارات غير مسترجعة	16	32%
الاستثمارات الملغاة	00	00%
الاستثمارات الصالحة للدراسة	34	68%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

الملاحظ من خلال الجدول أن عدد الاستثمارات الموزعة بلغ (50) استمارة والتي تم تحصيل منها 34 من أفراد العينة و16 استمارة فقدانها نتيجة الإهمال، والملاحظ أن نسبة الاستثمارات الصالحة للتحليل تمثل 68% من إجمالي الاستثمارات الموزعة وهي نسبة جيدة للتحليل.

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات: حيث تم الاستفادة في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

العينة في برنامج spss 25 يتيح جملة من الأساليب الإحصائية للمساعدة على تحليل الجيد والموضوعي لمخرجات الاستبيان من هذه الأساليب نجد:
1.3- معامل ألفا كرونباخ: من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة والاستقرار في النتائج المتحصل عليها.

2.3- المتوسطات الحسابية: باعتبار أحد المقاييس النزعة المركزية، تم استعمال المتوسط الحسابي لمعرفة الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة.

3.3- الانحراف المعياري: كمؤشر لقياس مدى الاتساق المتوفر بين إجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستمارة.

4.3- اختبار الانحدار الخطي البسيط: يستخدم لاختبار أثر أخلاقيات الأعمال على الأداء في المؤسسة.

5.3- اختبار الفرضيات: تم استخدام One Semple T-test اختبار (T) للعينة الواحدة من أجل اختبار الفرضيات.

4- الخصائص السيكومترية

1.4- الثبات: للتأكد من ثبات الاستبيان تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، حيث كلما أقرب من الواحد وكان مرتفعا، فإن هذا يعتبر مؤشرا جيدا على ثبات الاستبيان وبالتالي صلاحيته وملائمة الأداة لأغراض الدراسة، والجدول رقم 03 يبين اختبار الثبات للمتغيرات.

الجدول رقم 03، اختبار الثبات للمتغيرات

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات α كرونباخ
أخلاقيات الأعمال	08	0.917
الأداء في المؤسسة	06	0.824
أثر أخلاقيات الأعمال على الأداء في المؤسسة	08	0.955
معامل الثبات الاجمالي	22	0.965

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات ثبات متغيرات الدراسة تراوحت ما 0.824 بين و0.955، بينما بلغ معامل الاستبانة ككل (0.965)، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول (60%)، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة، وقد أكد (Malhotra, 2010) أن شرط ثبات أداة الدراسة

يتحقق إذا كان معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر أو يساوي 0.60، ويمكن القول أن أداة الدراسة تتميز بالثبات وتخضع لدرجة اعتمادية عالية.

2.4-الصدق: للتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على محكمين من ذوي الاختصاص وهم أساتذة بكلية العلوم الاقتصادية، التسيير وعلوم التجارية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، لإبداء رأيهم في مدى دقة ووضوح العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة وقد تم إجراء أهم التعديلات بناء على آرائهم وملاحظاتهم، وقد استجبنا لآراء الأساتذة المحكمين في ظل التوجيهات والملاحظات التي أبدوها لنا، وقد قمنا بإجراء التعديلات في فقرات ومحاور الاستبيان وبعد إجراء التعديلات تم التوصل إلى الاستمارة في صورتها النهائية.

3.4-الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد المقاييس التي تختبر مدة صدق الأداة التي تقيس مدى إمكانية تحقيق الأهداف التي نريد الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالمحور الكلي للاستبيان.

وفيما يلي الجدول رقم (04) معامل الارتباط لسبيرمان بين كل المحاور فيما بينها والمحور الكلي للدراسة، لأن معامل سبيرمان يقيس الارتباط بين الرتب أي الظواهر غير الكمية (النوعية وعلى شكل رتب).

الجدول رقم 04، معاملات الارتباط بين كل محاور الاستبيان والمحور الكلي للدراسة

			X	Y	Z
Rho de Spearman	أخلاقيات الأعمال X	متغير	1,000	0,909**	0,986**
		مستوى الدلالة	.	0,000	0,000
		العينة	34	34	34
الأداء في المؤسسة Y	X	متغير	0,909**	1,000	0,914**
		مستوى الدلالة	0,000	.	0,000
		العينة	34	34	34
المحاور الكلي للاستبيان Z	المحاور الكلي Z	متغير	0,986**	0,914**	1,000
		مستوى الدلالة	0,000	0,000	.
		العينة	34	34	34
مستوى الدلالة عند 0.01 **					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

نلاحظ من خلال جدول رقم (04) أن معاملات الارتباط تتراوح بين 0.909 و 0.986 ومستوى الدلالة يساوي 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائي $\alpha = 0.01$ ، وهذا مما يدل على صدق الاستبيان.

5 تحليل الخصائص الوصفية لعينة الدراسة:

الجدول رقم 5، وصف أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	24	70.6
	أنثي	10	24.4
العمر	من 20-30 سنة	7	20.6
	من 31-40 سنة	14	41.2
	أكثر من 41 سنة	13	38.2
المستوى العلمي	ليسانس	16	47.1
	ماستر	10	29.4
	ماجستير	00	00
	دكتوراه	00	00
	ثانوي	08	23.5
المستوى الوظيفي	مدير عام	2	5.9
	نائب مدير عام	2	5.9
	رئيس مصلحة	8	23.5
	مهندس دولة	6	11.8
	عون	4	17.6
	موظف	12	35.3
الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	23.5
	ما بين 5-10 سنوات	11	32.4
	ما بين 11-20 سنة	9	26.5
	كأثر من 20 سنة	6	17.6

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي أن أغلب أفراد العينة جامعيون حيث بلغ عددهم (26) فردا وهو ما يعادل نسبة 76.5% وهي نسبة جيدة، يدل هذا على قدرة أفراد العينة على تفهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها، وهذا ما يعطي كذلك أهمية للبحث من حيث النتائج المتحصل عليها، أما بالنسبة للوظيفة فأغلب أفراد العينة هم موظفين حيث بلغ

عدددهم (12) فردا بنسبة 35.3% وهذا ما يخدم هدف الدراسة، كما يلاحظ من خلال الجدول أن 32.4% من المستجوبين يملكون خبرة بين 5 و10 سنوات هذا ما يعزز الثقة بإجابات العينة، ويدل ذلك أن غالبية العينة هم فئات عمرية شباب بما يخدم هدف الدراسة وهي زيادة الالتزام بأخلاقيات الأعمال وهذا يخدم مستقبل الأداء في المؤسسات.

6- تحليل نتائج الاستبيان: سوف يتم التطرق إلى النتائج المتحصل عليها بعد معالجة البيانات التي تضمنتها الاستمارات المسترجعة تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي الذي يحتل خمسة إجابات كما هو موضح في الجدول رقم 06 كما يلي:

جدول رقم 06، مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: (محمد عبد الفتاح، 2006، صفحة 115)

بعد ذلك يتم حساب المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ثم تحديد الاتجاه حسب

قيم المتوسط كما يلي:

حساب المتوسط الحسابي المرجح.

حدود الفئات: ويتم ذلك عن طريق حساب المدى

المدى = القيمة الكبرى - القيمة الصغرى

طول الفئة: المدى / عدد التكرارات $5/4=0.8$

نضيف النتيجة 0.8 بالتدرج إلى الفئات ابتداء من الفئة الأولى وتكون كالتالي:

جدول رقم 07، يحدد مجالات الاتجاه حسب برنامج خماسي ليكارت

الرأي	قيمة المتوسط المرجح
معارض بشدة	1-1.8
معارض	2.6-1.8
محايد	3.4-2.6
موافق	4.2-3.4
موافق بشدة	5-4.2

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (spss)

1.6- عرض نتائج المحور الأول المتعلق بأخلاقيات الأعمال

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

جدول رقم 08. نتائج أخلاقيات الأعمال

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	الحرص على الالتزام بالسلوك الأخلاقي أثناء العمل	4,56	0,504	موافق بشدة
2	التزام المسؤول بالقيم الأخلاقية، قدوة حسنة للعمال داخل المؤسسة	4,71	0,462	موافق بشدة
3	ضرورة احترام العامل المدونات الأخلاقية الخاصة بالمؤسسة	4,79	0,410	موافق بشدة
4	تعاقب المؤسسة غير الملتزمين أخلاقيا من العاملين	4,50	0,508	موافق بشدة
5	أخلاقيات الأعمال عنصر من عناصر النجاح في المؤسسة	4,74	0,448	موافق بشدة
6	وجود معايير أخلاقية هي إحدى الوسائل المهمة في الإصلاح الإداري	4,69	0,410	موافق بشدة
7	تشجيع الموظفين على كشف الانحراف والفساد الإداري	4,09	0,570	موافق
8	تطوير أنظمة الحوافز لمكافحة السلوك الأخلاقي	4,65	0,485	موافق بشدة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.62	0.362	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتمركز بين الموافق والموافق بشدة، فكان المتوسط الحسابي (4.62) والذي يندرج ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكارت (4.2-5) والتي تشير إلى أعلى درجة إجابة بموافق بشدة بالإضافة إلى الانحراف المعياري (0.362)، وهذا يدل على أن أخلاقيات الأعمال عنصر من عناصر النجاح في المؤسسة وإحدى الوسائل المهمة في الإصلاح الإداري والحد من الفساد .

2.6- عرض نتائج المحور الثاني المتعلق بالأداء في المؤسسة

جدول رقم 09، نتائج الأداء المؤسسة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تحسين أداء العامل يحتاج ويتطلب إلى اطر أخلاقية	4,68	,475	موافق بشدة
2	أداء العاملين هو المحدد الرئيسي لنجاح المؤسسة	4,47	,662	موافق بشدة
3	تعمل إدارة المؤسسة على تحسين أداء العاملين لديها بتشجيع العمل الجماعي	4,21	0,880	موافق بشدة

يحي باي نجاة، بابا عبد القادر

4	ضرورة تخطي المؤسسة للمعوقات التي تحد من تحسين الأداء (خارجية، داخلية، الظروف الاجتماعية)	4,20	0,800	موافق
5	تعمل إدارة المؤسسة على منح مكافآت للعاملين بهدف تحسين الأداء	4,32	,843	موافق بشدة
6	المراقبة المستمرة لانجازات برامج المؤسسة	4,09	1,055	موافق
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.37	0.662	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتمركز بين الموافق والموافق بشدة، فكان المتوسط الحسابي (4.37) والذي يندرج ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكارت (5-4.2) والتي تشير إلى أعلى درجة إجابة بموافق بشدة بالإضافة إلى الانحراف المعياري (0.662)، وهذا يدل على أن إدارة المؤسسة تعمل على تحسين الأداء عن طريق اطر أخلاقية.

3.6- عرض نتائج المحور الثالث المتعلق بأثر أخلاقيات الأعمال على الأداء في المؤسسة

جدول رقم 10، نتائج أثر أخلاقيات الأعمال على الأداء في المؤسسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	المنافسة الأخلاقية بين العمال تؤدي إلى رفع وتحسين الأداء في المؤسسة	4,53	0,507	موافق بشدة
2	ضرورة تلقي دورات تدريبية لأخلاقيات الأعمال في المؤسسة تؤثر على الأداء الجيد	4,47	0,615	موافق بشدة
3	التحلي بالقيم الأخلاقية للعمال لها مردودا على جودة الأداء	4,29	0,906	موافق بشدة
4	يؤثر الافتقار إلى العدالة والنزاهة على أداء العاملين لدى المؤسسة	4,35	0,544	موافق بشدة
5	تمثل أخلاقيات الأعمال العنصر الجوهري لتحقيق وتفعيل الأداء بالمؤسسة	4,32	0,727	موافق بشدة
6	زيادة الوعي والتحليل الأخلاقي للمشكلات له دور فعال في الرفع من الأداء	4,53	0,662	موافق بشدة
7	أخلاقيات الأعمال تمثل خطوطا توجيهية للمديرين في صنع القرار الجيد وبالتالي تطوير مخرجات المؤسسة	4,38	0,493	موافق بشدة
8	الالتزام بأخلاقيات الأعمال لدى العامل من بين المعايير لتقييم الأداء في المؤسسة	4,74	0,448	موافق بشدة

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.45	0.547	موافق بشدة
--	------	-------	------------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتمركز في الموافق بشدة، فكان المتوسط الحسابي (4.45) والذي يندرج ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكارت (5-4.2) والتي تشير إلى أعلى درجة إجابة بموافق بشدة بالإضافة إلى الانحراف المعياري (0.547)، وهذا يدل على أن أخلاقيات الأعمال هي العنصر الجوهري لتحقيق وتفعيل الأداء في المؤسسة.

7-تحليل الانحدار الخطي البسيط:

لمعرفة أثر أخلاقيات الأعمال على الأداء في المؤسسات الاقتصادية استخدمنا نموذج الانحدار الخطي البسيط

جدول رقم 11، الارتباط بين أخلاقيات الأعمال والأداء في المؤسسة

خطأ قياسي في التقدير	معامل التحديد المعدل R2	معامل التحديد	معامل الارتباط R	نموذج
0, 28249	0,795	0, 800	0,895	1
أ. المتغير المستقل x, ب, المتغير التابع y				

المصدر: من إعداد على الباحثين بالاعتماد على مخرجات (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) وجود علاقة قوية بين المتغير المستقل (أخلاقيات الأعمال) والمتغير التابع (الأداء في المؤسسة) حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون الخطي $R=0.895$ ، ونستنتج من ذلك أنه كلما كان هناك التزام بأخلاقيات الأعمال كلما زاد مستوى الأداء في المؤسسة.

جدول رقم 12، اختبار تباين أخلاقيات الأعمال والأداء

مستوى الدلالة	فيشر	المربعات الوسطى	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0,000	128,167	10,288	1	10, 833	1 تراجع
		0,080	32	2,554	المتبقي
			33	12,781	المجموع
أ. المتغير التابع y :					
ب. المتغير المستقل x,					

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج (spss25).

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أن قيمة معامل التحديد $R^2=0.800$ وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 80% من تباين المتغير التابع، وتدل قيمة R^2 على فعالية قوية للنموذج المقترح، بحيث أن أخلاقيات الأعمال تؤثر على الأداء في المؤسسة بنسبة 80%، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى بقيمة 20% تؤثر على الأداء في المؤسسات الاقتصادية، كما نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) أن قيمة فيشر المحسوبة (128.167)، وهي أكبر من قيمة فيشر الجدولية عند درجة حرية 33، وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائياً. كما بلغت قيمة (Sig=0.000) وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن مستويات المعنوية عالية جداً وأن النموذج الكلي صالح ويمكن الاعتماد عليه.

جدول رقم 13، اختبار الانحدار الخطي البسيط لأثر أخلاقيات الأعمال على الأداء

النموذج	معاملات		معاملات قياسية	T	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري	Bêta		
المتغير المستقل	2.273	0,630	0,895	4,345	0,000
x	1,537	0,136		11,123	0,000

أ. المتغير التابع: y

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss25.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) قيمة معامل الانحدار الخطي البسيط (β) (1.537) وقيمة معامل الانحدار (a) (2.273)، وبما أن قيمة معامل الانحدار موجبة هذا يعني أن الالتزام بأخلاقيات الأعمال بقيمة وحدة واحدة يؤدي ذلك إلى زيادة المتغير التابع (الأداء المؤسسة) بقيمة (1.537) وحدة. ويمكن تقدير معادلة نموذج الانحدار الخطي البسيط في الشكل التالي:

$$Y = 2.273 + 1.537 X$$

8- اختبار الفرضيات:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة استخدمنا اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T-test) 1.8- اختبار الفرضية الأولى H_0 : لا يعتبر الالتزام بأخلاقيات الأعمال ركيزة أساسية في المؤسسة الاقتصادية

جدول رقم 14، اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T-test)

رقم الفرضية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية DF	الدلالة	النتيجة
-------------	-----------------	-----------------	---------	---------

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

01	74.529	33	0.000	رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة
----	--------	----	-------	---

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة t المحسوبة (74,529)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند درجة الحرية 33 وعند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه يتم قبول الفرضية البديلة أي يعتبر الالتزام بأخلاقيات الأعمال ركيزة أساسية في المؤسسة الاقتصادية .

2.8- اختبار الفرضية الثانية H0: لأخلاقيات الأعمال في المؤسسة ليس لها دور في الرفع من تحسين الأداء

جدول رقم 15 اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T-test)

رقم الفرضية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية DF	الدلالة	النتيجة
02	41.005	33	0.000	رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة t المحسوبة (41,005)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند درجة الحرية 33 وعند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه يتم قبول الفرضية البديلة أي أن لأخلاقيات الأعمال في المؤسسة دور في الرفع من تحسين الأداء .

3.8- اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ايجابية بين الالتزام بأخلاقيات الأعمال والأداء في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

جدول رقم 16، اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T-test)

رقم الفرضية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية DF	الدلالة	النتيجة
03	47.381	33	0.000	رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة t المحسوبة (47,381)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند درجة الحرية 33 وعند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه يتم قبول الفرضية البديلة أي توجد علاقة ايجابية بين الالتزام بأخلاقيات الأعمال والأداء في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

الخاتمة:

من خلال معالجتنا لموضوع الدراسة والمتمثل في أخلاقيات الأعمال وأثرها على تحسين الأداء، توصلنا إلى أن أخلاقيات الأعمال تمثل عنصرا مهما من عناصر التسيير في المؤسسات، إذ يظهر أثرها بشكل اكبر في مخرجات هذه الأخيرة، حيث أن نجاح العمال في أداء أعمالهم يرتكز على مدى التزامهم بالمبادئ الأخلاقية وليس التركيز فقط على الربحية، فلم تعد المؤسسات الاقتصادية تهمل الجانب الأخلاقي في ممارستها لأنشطتها المختلفة، ما يؤدي إلى وجود علاقة وثيقة بين التحلي بالقيم الأخلاقية وتفعيل الأداء، من خلال ما سبق والنتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية يمكننا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التالية:

- ضرورة تلقي المورد البشري لدورات تدريبية لأخلاقيات الأعمال في المؤسسة؛
- ضرورة فرض رقابة اكبر والحرص على الالتزام بالسلوك الأخلاقي داخل المؤسسة؛
- وجوب احترام العامل للمدونات الأخلاقية الخاصة بالمؤسسة؛
- نشر ثقافة أخلاقيات العمل بين العاملين، من خلال نشر المنشورات المتعلقة بالقيم والأخلاق؛
- تحسين القوانين والمعايير الأخلاقية الخاصة بكل مؤسسة.

المراجع:

✓ المؤلفات

- احمد جابر حسنين علي، (2011)، أخلاقيات العمل بين الدين والمجتمع، جمهورية مصر العربية: المنظمة العربية للتنمية الادارية، صفحة 27.
- الصيرفي محمد عبد الفتاح. (2006). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين. عمان، الاردن دار وائل للنشر.
- بلال خلف سكانية. (2009)، اخلاقيات الاعمال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، صفحة 11.
- عبد الله ابراهيم الدرمني واخرون (2017). إدارة الجودة الشاملة- الموارد البشرية و الأداء المؤسسي. قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، صفحة 20.
- نجم عبود نجم. (2006)، اخلاقيات الادارة ومسؤولية الاعمال في شركات الاعمال، الوراق للنشر والتوزيع، صفحة 17.

دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة : مؤسستي الجزائرية للمياه ومؤسسة سونلغاز وحدة -مستغانم-

- وائل محمد صبحي ادريس، و طاهري محسن الغالبي. (2009). أساسيات الأداء وبطاقة تقييم التوازن. دار وائل للنشر، صفحة 18.

✓ الأطروحات

- بومجان عادل، (2015)، تأهيل الموارد البشرية لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة- مؤسسة صناعة الكوابل- فرع جنرال كابل (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر، صفحة 44.

- محمد جواد بلقايد..(2019)، دور المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال في الرفع من اداء الموارد البشرية-دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري- (اطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، تلمسان، جامعة ابي بكر بلقايد، صفحة 117.

✓ المقالات

- جاد و حمو رضا. (2007). حقائق حول أخلاقيات الأعمال في المحاسبة، حالة الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 20، صفحة 69.

- عاشور مزريق، وسارة بوقسري،(جانفي، 2019)، اثر رأس المال البشري على أداء المؤسسات الاقتصادية –دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، صفحة 21.

المراجع باللغة الاجنبية:

- Rossouw,D (2010)Key concepts in business and professional ethics in prozesky.M.(ed).ethics for accountants & auditor.2nd ed . paress: oxford university.
- Valentine,S.(2012). ethics training, ethical context, and sales and marketing professionals satisfaction with supervisor and coworkers. journal of personal selling , 2 (3), 227-2242.